تربية الاختيار وبناء المشروع الفردي للتلميذ نحو فلسفة معاصرة لبرامج الإرشاد والتوجيه المدرسي

Education of choice and building the individual project of the student
"Towards a contemporary philosophy of school guidance programs"

د. عبد الله صحراوي

جامعة سطيف 2

الملخص:

حاولت الدراسة توضيح معالم الأبعاد التربوية لأدوار مستشاري التوجيه من خلال إبراز المنحى التربوي الذي يرتسم في التركيز على مساعدة المتعلمين على اكتساب القدرة على اتخاذ القرارات السليمة في مجال الخيارات الدراسية والمهنية المشفوعة بالمعرفة الدقيقة بميكانيزمات الاختيار الواعي فيما عرف "بتربية الاختيار وبناء المشروع الفردي للتلميذ "

انتهجت الدراسة في ذلك منهجا سائلة من خلاله الواقع المدرسي، وأبرزت ما في الأدب النظري حول الموضوع وباستقصاء رأي الفاعلين في المجال التربوي المدرسي من أساتذة ومستشاري توجيه تبين ضرورة التكامل والتنسيق بين المهنتين وأسفرت معالجة صحة الفرضية المدروسة على وجوب التكامل وضرورة التنسيق بهدف تجويد الحياة المدرسية وتفعيل توجيه الطلبة نحو التعلم والتكيف السليمين.

Abstract:

The study tries to clarify the educational dimensions of the role of guidance counselors by highlighting the educational approach which focuses on helping learners to gain the ability to make the right decisions in the field of academic and vocational choices accompanied by the precise knowledge in the field of conscious choice in the education of selection and building the individual project of the student.

We have study the school reality, within the theoretical literature on the subject and the survey of the opinion of the actors in the field of school education from the teachers and guidance counselors show the need for integration and coordination between the two professions and the treatment of the validity of the hypothesis studied the need for integration and the need for coordination in order to improve school life and activating To guide students towards proper learning and adaptation

مقدمة:

إن عملية استكشاف الفرد لمساره المستقبلي، والتحقيق الواقعي لأحلامه في ضوء حقائق علم النفس والتربية المعاصرين لابد وان يتم وفق أسس علمية ومسارات منهجية تبنى على القواعد المنطقية الواضحة التي ينبغي على المدرسة مساعدة المتعلم على التحكم فيها بدءا من المراحل الأولى لدراسته لتضعه على السكة المنتهية به إلى الوجهة المهنية الملائمة، من دون أن تغفل عن ملازمته طيلة المشوار الدراسي والتكويني وحتى نقطة التحول عاملا منتجا، فتعينه على فهم ذاته، والوعي بقدراته ومؤهلاته ومهاراته، واستعداداته وتعقلن ميوله ورغباته، بما يضمن أقصى درجات النجاعة والكفاءة الفكرية والعلمية والأدائية ..

وإذ يمثل التوجيه المدرسي أحد ركائز المدرسة فإنه من الضروري البدء في انطلاقة حقيقية تهيئ عوامل التفعيل الجاد لنظامه بالمدرسة الجزائرية يمكن من تجاوز السلبيات المرصودة ، وتمثل فكرة

تربية الاختيارات وبناء المشروع الفردي للتلميذ واحدة من الأفكار التربوية العملية التي تؤكد دراسات الحقل التربوي توافقها وانسجامها مع رسالة المدرسة المعاصرة، وهي كتصور جديد بحاجة إلى إيجاد الأطر والوسائل البيداغوجية المناسبة لوضعها موضع التنفيذ، لجعل المتعلم صانعا فعليا وحقيقيا لمعالم حياته الدراسية والمهنية، بتحديده الواعي والحر لخياراته الدراسية والعملية في ضوء معرفة شاملة بالذات والقدرات والاستعدادات وبشكل ينسجم كلية مع الاهتمامات والميول والرغبات، ويساير نمط الحياة وتعقيداتها والبيئة ومتطلباتها التنموية الخاصة والعامة .

مشكلة الدراسة:

كغيره من النظم الفرعية للتعليم يغدو نظام التوجيه المدرسي محكوما بالبحث عن عافيته وتفعيل آلياته، بالعمل على جعل مسألة التكيف مع حقائق الواقع واستشراف نبوءات المستقبل هدفا يربى المتعلمون على التعامل معهما بكفاءة واقتدار ليكون الاختيار المدرسي والمهني فعلا تربويا يتم ضمن نسق مساير للنمو والنضج، فيرتسم بذلك دورا تربويا واضحا لخدمة التوجيه والإرشاد يتكامل مع الخدمة التعليمية ويتفاعل معها أخذا وعطاء.

ويتجلي بذلك الغموض الذي ضل يلازم دور مستشار التوجيه في المدرسة منذ أن تساءل مستشارو التوجيه في مؤتمرهم الدولي 21 بفرنسا حول حقيقة الدور الذي يرسم لهم في ضوء رسالة المدرسة المعاصرة، والذي كتب المعلقون حينذاك حوله قائلين: " خلف كثرة المهام الخاصة يرتسم المظهر العام لمستشار التوجيه بصورة غير تامة بعد....إنه ذلك الذي يراد له أن يكون عامل تغيير، ..فمن الضروري حماية الفرد الذي وقع في محيط المؤسسات التي تضفي صفة الجمهور وتأمين اندماجه فيها، وبوسع المرء أن يعتقد أمام اتساع هذا البرنامج أن مهنة المستشار لم تبلغ نهايتها " (روجيه أسعد، 1992، 27) .

إن ملاحظة القصور في نظام التوجيه في منحاه التقليدي المعتمد وسلبيته وسطحيته في التعاطي مع مصير التلميذ، أدى إلى التأسيس لتوجه معاصر عرف " تربية الاختيار وبناء المشروع الفردي للتلميذ " في محاولة لتجسيد بديل تربوي لنظام توجيه يتكامل فيه دور المستشار مع دور ا لمعلم والأستاذ بشكل يضمن للتلميذ والطالب المساعدة اللازمة لتوجيه نفسه بشكل سليم قائم على فهم

ذاته، وواقع محيطه، ومستشرفا آفاق مستقبله رابطا الجميع بأساس علمي من المعارف والمعلومات تسمح بتجاوز تعقيدات لحظة الاختيار ومشكلاتها.

من ثمة تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

ما مجالات التنسيق والتكامل بين مهنتي التعليم والخدمة النفسية ممثلة في خدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي؟

كيف يمكن تحقيق التعاون والتكامل بين المهنتين عمليا لتحقيق أفضل رعاية للمتمدرسين والطلاب لتربية اختياراتهم الدراسية وبناء مشاريعهم المستقبلية؟

أهداف الدراسة:

- توضيح مجالات التكامل والتنسيق بين مهنتي التعليم والخدمة النفسية المقدمة من طرف مستشار التوجيه وكيفية تحقيقهما عمليا.
- توضيح سبل الارتقاء بالممارسة المهنية لمستشار التوجيه نحو بعد تربوي فاعل.
- إلقاء الضوء على مشروع تربية الاختيار كبديل تربوي ملائم لمهنة مستشار التوجيه.

أهمية الدراسة:

- التعرف على مجالات التقارب والتكامل بين المعلم / الأستاذ ومستشار التوجيه.
- إبراز أهمية الدور التربوي لمهنة (التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني).

الإطار الفكري للدراسة: تحددت أدوار المدرسة الحديثة في قيامها بإعداد أفراد المجتمع لممارسة حياتهم باقتدار ويسر في أوضاع تتسم بالتعقيد وتزايد التجاذبات والضغوطات الثقافية والفكرية والاقتصادية وغيرها مما أفرزته طبيعة الحياة المعاصرة .... وقيامها أيضا بإعداد المتعلمين للتعامل السليم مع التراث المعرفي والثقافي المحلي والعالمي، تعاملا يسمح بتنشئة اجتماعية ضمن منظومات قيمية تمايز من خلالها المجتمعات والأمم، وتتعايش إنسانيا في الإطار الأكبر لها، و باعتماد أعمدة المعرفة الأربعة كما صاغتها اللجنة الدولية للتعليم في القرن 21 التابعة للأمم المتحدة (Delors,1996).

الخدمة النفسية بالمدرسة المعاصرة:

الخدمة النفسية التي يقصد بها مساعدة الفرد على التوافق توافقا تكامليا في حياته بشكل يجعله يحقق أهدافه في الحياة، هي " مجموعة الجهود الفنية المتخصصة التي تتضمن عمليات تتيح للمتعلم

فرص الكشف عن إمكانياته وقدراته العامة والخاصة وتوظيفها توظيفا أمثل في أداء دوره كطالب، وتوفر له مناخا من التوافق والتكيف السليمين مع نفسه وبيئته بشكل يسمح بنمو شخصيته نموا شاملا متكاملا في اتجاه تحقيق الأهداف التربوية المرسومة " **(العفيفي، 1987)** والتي من أهدافها:

- ✓ مساعدة المتعلمين على النمو والنضج والتوافق مع البيئة التي يحيون في مختلف مجالاتها.
- ✓ مساعدة المتعلمين على التفاعل الناضج مع الآخرين.
- ✓ مساعدة المتعلمين على حل مشكلاتهم النفسية والتربوية.
- ✓ توجيه الطلاب توجيها تربويا ودراسيا بناء.
- ✓ الاهتمام بإرشاد أسر المتعلمين الذين يعانون من مشكلات دراسية ونفسية.
- ✓ مساعدة المتعلمين على بناء خياراتهم الدراسية ومشاريعهم المستقبلية بصورة صحيحة.

ولذلك فهي تحقق ثلاثة وظائف أساسية:

- وظيفة بنائية: البناء والتدعيم.
- وظيفة وقائية: الوقاية من الأمراض والعلل النفسية والاجتماعية.
- وظيفة علاجية: علاج المشكلات النفسية والسلوكية.

من الضروري إذا تفعيل دور التعاون والتكامل والتنسيق بين مهنتي التعليم والخدمة النفسية. لكيلا تقف إحدى هذه المهن مكتوفة الأيدي إزاء انحرافات البعض أو تكاسلهم، ومن ثم كان من الضروري التكامل والتعاون بين المهنتين، فالخدمة النفسية باعتبارها تستمد إطارها النظري والأكاديمي من نظريات التحليل النفسي واتجاهاته المعاصرة (علي إسماعيل، 1995)، تتوافق مع أدوار المعلمين داخل المدرسة.

الدراسات السابقة: في دراسة للباحثين (House & Léonard ,1977) تأكد ضرورة وجود التوجيه في كل مراحل التعليم من جهة، وضرورة ارتقائها صوب بعد تربوي يستجيب لحاجات النمو العاطفي و الوجداني، و النضج المهني والوظيفي، وتلك كانت نتائج مشروع ولاية ويسكونسن الأمريكية سنة 1984 الذي اظهر أهمية الدور الذي ينبغي للتلميذ القيام به في اختيار وبناء مشروعه الفردي من خلال مسايرة خدمات التوجيه و الإرشاد له طيلة مشواره الدراسي وتكاملها مع ما

يقدم له من تعليم، كما أبرزت دراسة الأخوان (Shoultz .1990) عدم فاعلية نظام التوجيه بشكله الحالي، لغياب برامج ناجعة للإرشاد في دور المستشار.

أما الباحثة وود في دراستها حول الموضوع (Wood , 1990) فقد توصلت إلى عدم فاعلية نظام التوجيه بشكله الحالي ، لغياب برامج ناجعة للإرشاد في دور المستشار و دلت نتائج بحثها على أهمية الإعداد لبرامج نفسية تربوية تحيط حاجات المتعلمين برعايتها في فضائهم المدرسي، كما أجمعت دراسات كل من (Fili& Kossigi ,97)و(Hermann& Biker ,98)وHendrikes,92)و(Lihmarten&Liver ,88) و(Super , 69) و(Connemar& Hertman) و (Hansan,84) و (Borgen ,84) على ضعف وقصور تلك البرامج في منحاها التقليدي (سعد جاسم، 96، وأكدت على ضرورة الامتداد بها نحو ممارسة نفسية تربوية حقيقية. والقراءة المتأنية لنتائج تلك الدراسات وغيرها تشير إلى بعدين أساسين في الموضوع هما:

1-أهمية تواجد خدمات التوجيه والإرشاد بالمراحل التعليمية المختلفة، لتساير المسار الدراسي للمتعلم وصولا إلى المرحلة الجامعية.

2-التأكيد على تطوير تلك الخدمات لتصب في الأبعاد التربوية بشكل يمكن من تضمينها في المناهج والبرامج الدراسية لتحقيق حرية الفرد، وإنماء مسؤوليته تجاه قراراته وخياراته في ظل مفاهيم التربية الحديثة التي تفرض التكامل والتنسيق بين الخدمة التعليمية والخدمة النفسية.

ففي دراسة ميدانية لفاروق الجوهري (الجوهري،1997) **حول** معوقات الدور المهني المتوقع من الأخصائي النفسي في المجال المدرسي. كشفت النتائج عن بعض المعوقات ومنها: كثرة الأعمال الكتابية والتسجيلية. وقلة تردد أولياء الأمور لمقابلة المعلمين والمستشارين النفسانيين لمتابعة أبنائهم. وعدم وجود اهتمام كاف ببرامج وأدوار الخدمة النفسية.

تطوير الإرشاد والتوجيه بالمدرسة المعاصرة (مشروع تربية الاختيارات)

تتضح أهمية الخدمة النفسية في الوسط المدرسي ويتجلى دورها من خلال الارتقاء ببرامج التوجيه والإرشاد نحو الفعل التربوي المتكامل مع الوظيفة التعليمية فيما عرف مؤخرا بالمنحنى التربوي الذي ترسم خلفه أدوارا جديدة لمستشار التوجيه بشكل يجعله عنصرا فاعلا في البيئة المدرسية.

وتتموقع أعمال الباحث روجرز (Rogers) وأفكاره لتعلب دورا مهما في ذلك التطوير، زادته أعمال المفكر جيزبرغ (Gezenberg) وضوحا بأبحاثه حول الاختيار الذي فهم من خلال جهوده على أنه صيرورة تمتد عبر الزمن لا يمكنها أن تكون فعلا آنيا، الأمر الذي أكده الباحث غاري (Garé1991) باعتبار التوجيه صيرورة ممتدة عبر الزمن يبني الفرد من خلالها تدريجيا مشروعه المستقبلي ويقوم بتحضيره لإيجاد طريقه الخاصة بنفسه من خلال بناء مشاريعه الدراسية والمهنية وحتى الحياتية (م.بوسنة، 1998، ص 67)

وهو المعنى نفسه الذي دارت حوله أبحاث كل من (63، Gezenberg) (krit , 73)، (super ،(76) ..... وغيرهم كثيرون ممن عملوا على تجسيد المفهوم عبر برامج وأنشطة تربوية هادفة يصل من خلالها الفرد إلى مفهوم التوجيه الذاتي.Auto-orientation وهو التوجيه الذي حقق للتعليم:

1 – التوازن بين النزعة الفردية وتأثيرا التنشئة الاجتماعية.

2 – التوفيق بين الرغبات ومتطلبات الواقع (Hiteau 82).

وتبرز فكرة تربية الاختيار وبناء المشروع الفردي للتلاميذ بالتدخل المبكر لأجل تطوير الميكانيزمات الذهنية والاتجاهات النفسية عنده بشكل يجعله أكثر قدرة على تصور مساره الدراسي، و توضيح أهدافه المهنية و بذلك يضع الأساس لمشروعه الفردي، و يتم ذلك وفق أنشطة تتضمنها البرامج الدراسية لتشكل محور الدور الذي ينبغي على (مستشار التوجيه) القيام به كما أكد (88 ovates,) والذي حدد تلك الأنشطة في:

1 – الإعلام l' information. 2 – التقويم l'évaluation.

3 – المشورة: L' avis. 4 – الإرشاد le conseil.

5 -تربية الاختيارات (l'éducation des choix): من خلال تطوير الآليات المعرفية اللازمة للشروع في التخطيط للمستقبل المهني، ووضع الخيارات الدراسية الموصلة لذلك موضع التنفيذ، بناء على وعي بالقدرات والاستعدادات والإمكانات المتاحة.

6 – التميز (le placement): إن بناء المشروع في هذا التوجه يمثل لب عملية التوجيه ويلعب الاختيار الحر والسليم دعامتها الأساسية ولذلك يتم النظر بجدية إلى العوامل المؤثرة عليها والمتمثلة في:

- عوامـــل محيطية. - عوامـــل شخصيـة.

- التصورات المكتسبة حول الذات. ـ النمـــط المعرفـــي لدى الفرد.

لقد تركزت الجهود الدولية الخاصة بتطوير التوجيه والإرشاد عموما حول:

أولاً: استحداث وحدات لخدمات التوجيه والإرشاد.

ثانياً: البرامج الدورية للتوجيه والإرشاد المدرسي والتعليمي والمهني:

ثالثاً: إقامة (مركز المعلومات والخدمات التعليمية والمهنية).

رابعاً: برامج (التهيئة الإرشادية) للطلاب قبل وبعد انتقالهم إلى صفوفهم الدراسية الجديدة

خامساً: حقائب التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني

سادساً: اللقاءات التربوية وورش العمل

الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: ينتهج البحث منهجا وصفيا تحليليا يوفر معرفة بمجالات البعد التربوي لمهمات مستشار التوجيه وفي ضوء ذلك تتجه هذه الدراسة إلى:

1- تحليل الواقع الفعلي للممارسة المهنية لكل من الاختصاصي النفسي والمعلم.

2- إيجاد تصور مهني مناسب من خلال استطلاع رأي أطراف العملية التعليمية يسمح بالتكامل والتنسيق بين الأدوار.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الاستبيان بهدف التعرف على المجالات التي تتطلب التقارب والتعاون والتنسيق بين مهنتي التعليم والخدمة النفسية ممثلة في أدوار مستشار التوجيه وصولا لرسم معالم بعد تربوي يتم من خلال العمل على مساعدة التلاميذ والطلاب على تربية اختياراتهم وبناء مشاريعهم المستقبلية.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على معلمي وأساتذة التعليم المتوسط والثانوي ومستشاري التوجيه المدرسي المقيمين بالثانويات، والعاملين بالمركز ألولائي للتوجيه المدرسي والمهني المزاولين لمهامهم خلال السنة الدراسية 2013 / 2014. والتي بلغ حجمها 150 كالتالي:

- (120) أستاذ منهم 80. بالمرحلة المتوسطة و40 بالمرحلة الثانوية.

- (30) من مستشاري التوجيه بنسبة 20 % من حجم العينة الإجمالي.

إجراءات الصدق والثبات: تم عرض الاستبيان المستخدم في الدراسة على بعض أساتذة الإرشاد والتوجيه بقسم علم النفس وعلوم التربية للتحقق من صدق المحتوى، كما تم حساب الصدق الإحصائي عن طريق معامل الصدق الذاتي الذي بلغ α=0,80، بالنسبة لعينة المستشارين كما بلغ معامل الثبات الذي تم حسابه بطريقة الفا ـ كرونباخ α=0,65، بعد تحويل الاستجابات إلى درجات بحسب الميزان التالي: موافق 2، موافق قليلا 1، غير موافق 0، بالنسبة لعينة الأساتذة والمعلمين بلغ معامل الثبات الفا ـ كرونباح α=0,68، ومعامل الصدق الذاتي 0,82

	معامل الثبات α	معامل الصدق الذاتي
المستشارون	**0,65**	**0,80**
الأساتذة	**0,68**	**0,82**

التحليل الإحصائي للبيانات: تم تحليل الاستجابات اعتمادا على الطريقة الإحصائية المعتمدة على النسب المئوية، واختبار النسبة الحرجة لبيان دلالة الفروق بين نسبتين مستقلتين ثم التعليق على الاستجابات لكل بنود الاستبيان والوصول إلى استخلاص النتائج وعرضها. ويعطى اختبار الفرق بين نسبتين مستقلتين (غير مرتبطتين) بالعلاقة: **النسبة الحرجة (ذ)** = $\frac{\text{فرق النسبتين}}{\text{الخطأ المعياريلفرق النسبتين}}$

نتائج الدراسة الميدانية

ـ بالنسبة لعينة مستشاري التوجيه:

	موافق	موافق قليلا	غير موافق
التكرار	600	127	23
النسبة	%80	%17	%3

أظهرت النتائج موافقة بنسبة 90 % على البند الأول مما يثبت القناعة التامة لدى أفراد العينة بان هناك العديد من المجالات التي تتطلب التعاون والتنسيق بين مهنتي التعليم والخدمة النفسية. وبالنسبة للعبارة الثانية فإن تحقيق الأهداف التربوية يحقق نسبة 80% من الموافقات التامة بينما

ترى نسبة 90% بأن تكامل الأدوار ضروري لتحقيق الأهداف التربوية. كما جاءت الإجابة على العبارة الخاصة بدعم إدارة المدرسة بنسبة 80% بالموافقة على ضرورته مما يؤكد على أهميته بالرغم من أن هناك بعض الإدارات المدرسية التي لا تزال تحجب دعمها عن مستشاري التوجيه.

كما لم تزل توصيات مستشاري التوجيه لا تأخذ بعين الاعتبار على النحو المطلوب حيث أشير لذلك بنسبة بلغت 75%. وفيما يتعلق بتشجيع المعلمين على العمل مع مستشاري التوجيه ما زال هناك قصور واضح في الموضوع أشار إليه غالبية المفحوصين بلغت نسبتهم 85%.

وذلك ربما لكون ما يقوم به المستشار من أعمال لا يحظى بالقناعة الكافية من إدارة الكثير من المدارس وذلك ما أكده المفحوصون عبر ارتفاع الاستجابات بالموافقة على العبارة الخاصة بذلك وبنسب بلغت 85%، كما بينت الاستجابات أن غالبية المعلمين والأساتذة لا يزال عملهم مقتصرا على التعليم فقط دون العمل بجد لاكتشاف بعض ذوي القصور والاضطرابات والمشكلات داخل المدرسة، الأمر الذي يشير إليه حوالي 45% بدرجة تامة من الموافقة، وبدرجة أقل 45%. وهو ما تأكد في العبارة التالية حيث يرى المفحوصون أن المساهمة في اكتشاف السلوك غير السوي والمساهمة في علاجه لم يحظ بتعاون المعلم الكاملة، حيث بلغت نسبة من وافقوا على ذلك 60% والى حد ما 20% وهو ما يضاعف العبء على مستشاري التوجيه.

وبالنسبة لضرورة قيام المعلم بدور نفسي واجتماعي بجانب دوره التعليمي، فقد تأكد بموافقة المفحوصين عليه بنسبة بلغت 90%. كما تأكد وجود قصور في الاستفادة من خبرات ومعارف المعلم حيث جاءت الاستجابات بالموافقة التامة على ذلك بنسبة بلغت 60 %.

وتأكد أيضا أن الاهتمامات المشتركة هي أساس لنجاح العمل وبنسبة عالية بلغت 85% بالموافقة عموما. ولذلك ترى النسبة الغالبة من المفحوصين ضرورة إسناد دور للمعلم في حل المشكلات الطلابية جاءت بلغت نسبة من يرون ذلك حدود 95% من بين المستجوبين، كما أورد الكثير منهم أن غياب التعاون والتنسيق يستنزف الوقت والجهد في حل المشكلات الطلابية النفسية منها والأكاديمية.

ذلك لأن مجالات النجاح في العمل المهني تتطلب تبادل الخبرات بين أقطاب الثنائية (معلم ـ مستشار) كما يرى غالبية أعضاء العينة المفحوصة. ولأجل إحداث التوازن في العمل التربوي ببعديه النفسي والأكاديمي البحث داخل المجتمع المدرسي لابد للمعلم من أن يشارك في نشر الوعي الاجتماعي والنفسي داخل المدرسة الموضوع الذي يتأكد بموافقة حوالي 90 % من مجموعة الدراسة. أما العبارة التالية التي تنص

على أن تقييم الكفاءة داخل المدرسة يقوم على أسس منها قدرة مستشار التوجيه على التعاون مع المعلم داخل المدرسة فقد حضي بموافقة 90 %.

يتبين من وجهة نظر المفحوصين أن التكامل واضح وأكيد حيث بلغت نسبة الموافقة التامة والجزئية على البند الخاص بذلك حدود 95% من الاستجابات وهي نفس النسبة تقريبا التي تعتبر التعليم والإرشاد والتوجيه مهن تربوية تستوجب التنسيق والتعاون 90%، كما أن التخطيط للبرامج والأنشطة المشتركة بين المعلم ومستشار التوجيه يصب في المنهج الدراسي.

ولذلك جاءت الاستجابات حول كون كل من التعليم والخدمة النفسية مهنة تربوية ذات أهداف مشتركة بمستوى عال بلغ حد 95 % ومتوافقا مع ما ذهبت إليه الدراسات الحديثة المشار إليها سابقا، كون برامجهما وخدماتها تصب في خدمة المتمدرسين وهي رؤية مشتركة لجميع المستجوبين بلغت حد 95%، كما أظهرت الاستجابات اتفاقا لافتا حول كون التعليم والخدمة النفسية مهن تربوية تنفذ برامج ومشروعات هدفها معاونة الطالب على حل مشكلاته الدراسية وزيادة قدراته الشخصية على التوافق والتكيف.

بالنسبة لعينة الأساتذة:

	موافق	موافق قليلا	غير موافق
التكرار	1800	360	240
النسبة	%75	%15	%10

تبين القراءة في الجدول التفصيلي للاستجابات على بنود الاستبيان النقاط التالية:

- ✓ وجود العديد من المجالات التي تتطلب التعاون والتنسيق بين المعلم والاختصاصي النفسي ممثلا في مستشار التوجيه المدرسي
- ✓ لتحقيق أفضل رعاية للمتمدرسين يجب أن يكون هناك تعاون وتنسيق في مجالات العمل المدرسي بين المعلم ومستشار التوجيه.
- ✓ هناك قصور في تعاون إدارة المدرسة لتحقيق أفضل تنسيق ممكن وتقديم أحسن خدمة ممكنة.
- ✓ الإقرار بوجود قصور في التعاون من قبل المعلم للكشف عن الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والتعاون مع مستشار التوجيه في ذلك.
- ✓ الإقرار بالصعوبة التي يجدها المعلم في التعامل مع المشكلات دون مشاركة مستشار التوجيه
- ✓ الاتفاق على أن تكامل الأدوار بين المعلم والاختصاصي الاجتماعي والنفسي له أثره في إحداث التغيرات الايجابية داخل البيئة المدرسية.

- ✓ التكامل بين عمل المعلم ومستشار التوجيه يؤدي إلى وضع الطالب في بيئة مدرسية جاذبة مما يتيح أكبر قدر من التشجيع على مواصلة دراسته بنجاح.
- ✓ من وجهة نظر الأساتذة فإنه من الضروري على مستشار التوجيه تنفيذ برامج إنمائية ووقائية وعلاجية.

معالجة صحة فرضية الدراسة: قامت الدراسة على افتراض وجود تكامل بين الخدمات النفسية والخدمات التعليمية بالمدرسة المعاصرة، ويتبين من خلال استقراء استجابات أفراد المجموعتين (أساتذة ـ مستشارو التوجيه) الاتفاق التام حول الموضوع، ولتبيان دلالة الفروق في الاستجابات، استعملت الدراسة اختبار النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين نسبتين مستقلتين والذي يعطى بالعلاقة: ذ = $\frac{ق1 - ق2}{\sqrt{\frac{ق1(1-ق1)}{ن1} + \frac{ق2(1-ق2)}{ن2}}}$

الفرض الصفري: لا توجد فروق جوهرية عند α = 0,01 بين نسبتي الموافقة على تكامل التعليم وخدمات التوجيه في استجابات أفراد مجموعتي الدراسة.

	موافق	غير موافق
مستشار	0,97	0,03
أستاذ	0,90	0,10

ملاحظة: تم دمج خانات الموافقة والموافقة قليلا في خانة واحدة باعتبارهما موافقة على البنود. **النسبة الحرجة (ذ) = 1.1666**

بالرجوع إلى جدول النسبة الحرجة (التوزيع الطبيعي) وعند مستوى الدلالة α= 0,01 القيمة الحرجة هي: ذ = 2,58 وعليه فإن الفروق في الاستجابات بدرجة الموافقة على تكامل الخدمتين التعليمية والنفسية غير جوهرية، ويتبين من ذلك أن هناك اتفاقا يكاد يكون كاملا حول التكامل والتنسيق والتعاون بين أدوار ومهام كلا من الأساتذة ومستشاري التوجيه في المدارس على اختلاف مستوياتها التعليمية، وهو الأمر الذي يتماشى ومفاهيم التربية الحديثة والأدوار التي ترسم للمتعاملين ضمنها في سبيل تحقيق جودة الحياة المدرسية كما بينته نتائج الدراسات التي أشير إليها سابقا.

التوصيات: يستخلص من نتائج الدراسة الحالية الملاحظات والتوصيات التالية:

- ✓ ينبغي أن يتعاون أعضاء هيئة التدريس بصفتهم تربويين في تحمل مسئوليات وضع الخطط والأنشطة التعليمية والتثقيفية وتقويم برامجها بالمشاركة مع مستشار التوجيه.
- ✓ من الواضح أن مهام مستشار التوجيه في البعد التربوي متعددة ونظرا لكثرة عدد الطلاب وقلة عدد الأخصائيين وتبعات العمل التقليدي وصعوبة تطبيق المقاييس يجب تنسيق الجهود بين الأخصائيين والمعلمين والأساتذة وفق برامج مخططة يمكن تنفيذها في الواقع العملي.

- ✓ يبغي اعتماد أسلوب العمل الجماعي: Co. Operative – Method ، بالتعاون مع الأساتذة وإدارة المدرسة لتنفيذ البرامج التربوية المتعلقة بمشكلات الطلاب (اجتماعية – نفسية – سلوكية) التي تتطلب تضافر الجهود حيث أن المسئولية مشتركة والأهداف واحدة والخبرات لدى كل من المعلم ومستشار التوجيه ينبغي أن تتكامل.
- ✓ نظرا لارتفاع وتزايد أعداد المتمدرسين ولحاجة المجتمع المدرسي إلى خدمات نفسية ترافق الخدمات التعليمية ينبغي زيادة عدد الأخصائيين النفسيين وتوسيع مجال عملهم وتفعيله بالأدوات والوسائل المناسبة.
- ✓ استحداث بطاقات لكل المتمدرسين ترافقهم طيلة مشوارهم الدراسي بدءا من المرحلة الابتدائية توضع تحت تصرف المعلم / الأستاذ ومستشار التوجيه تعكس التعاون والتكامل وتترجم النمو النفسي والمعرفي للمتمدرسين والطلاب.

قائمة المراجع:

1. فريق من الباحثين: **علم النفس وميادينه**، ترجمة روجيه أسعد، ط2، الدار المتحدة، الأردن، 1993
2. مصطفى فهمي(1976): **التكيف النفسي**، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، مصر.
3. نعيم لرفاعي (1999): التوجيه **المهني والمدرسي**، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
4. محمد عبد السميع (1999): **الإرشاد المدرسي**، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
5. جاسم الهاشم: **التوجيه والإرشاد الوظيفي**، م العربية للعلوم الإنسانية، ع 54، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.
6. المنظمة العربية للثقافة والعلوم(1996): وثائق5،6،7ورشةالتوجيه المدرسيالمهني، الجزائر، 1996.
7. جلاسر(1987): **مدارس بلا فشل.** ترجمة محمد منير مرسي، عالم الكتب، القاهرة.
8. العفيفي عبد الكريم (1993): **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسية**، مكتبة عين شمس، القاهرة.
9. زكي يوسف، الفاروق (1987): **الخدمة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي**، ط2.
10. مهند عبد الرحمن الغيض (وآخرون) (2002): الواقع التطبيقي للخدمة الاجتماعية، الكويت.
11. ,علي إسماعيل(1995) : نظرية التحليل النفسي واتجاهاته الحديثة في خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .
12. . لقناعي، الجرداوي (وآخرون) (1985): العمل الاجتماعي بدولة الكويت – أهدافه ومجالاته.
13. الجوهري فاروق (1997): معوقات الأخصائي الاجتماعي لدورة المهن المتوقع في المجال المدرسي، دولة الكويت، مؤتمر الخدمة الاجتماعية المدرسية.
14. 14. جابر عبد الحميد (1987): التعليم وتكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة مصر.
15. louis, p, Jouvenet : éduquer l'élève au choix professionnel, crep, Lyon, France, 1995.
16 .Alfred cool, T: science teaching in secondary school, A guide for modern missing instruction. Ally and bacon, Boston. 1973.
17. Muller-worl.HM (1978): Training model tee promote-democratic- behavior.
DurkiTT, d. 1992: Education out hoist avian sin, the journal of social psychology, 132, 401, 708.